الاصول والفروع الدينيه والشرعيه وهو كما ترا تارة يوافقون
فيها قواعد اهل البيت حين يلجيهم البرهان وكثيرا ما يخالفون
ما وافقوا فيه مع مخالفة الحقيقة والواقع واما على قواعد مذاهب
اهل البيت فالجمع بين الادلة كلها اوضح واظهر واسهل واشهد
كما هو مبين في مواضعه وهنا قد تبين ظهور الجمع بين هذه
الاحاديث في كلمة الشهادة وما ورد فيها في الروايات كلها —
والمراد بكلمة الشهادة الشهادتان وان لم يذكر شهادة الرسالة
في كثير من الروايات مما يترك ذكرها الا لظهور لزومها منها عند امة
الاجابة المحمدية وكذلك سائر اركان الايمان وفرائضه
كما جمعه قوله صلى الله عليه واله وسلم الا بحقها ومن هنا يعرف الجمع بين قوله
صلى الله عليه واله وسلم لا يدخل النار من في قلبه مثقال حبة خردل من
ايمان وبين قوله لا يبقى في النار من في قلبه مثقال من خردل من ايمان
ويكون الاول من قد جوزي بمعاصيه التي ليست بمحبطة الى حد عرصات
الحساب والثاني من بقي عليه منها ما يجازا به في النار ولم
تكن معاصيه محبطة لكل ايمانه فانه يجازا بما بقي عليه في النار بغير استحقاق
والاهانة بل كما يكفر سيئات المؤمنين بما يلحقهم من المصائب في الدنيا
والقبر والعرصات وهذا على خلاف ما عليه اكثر المعتزلة
من جعله العقاب وما احدوه من لزوم الاستحقاق والاهانة
فيه ومن جعله الموازنة والاحباط عندهم على ما هو محقق

فيه

فيه واعتقدهم ما ابا اجرينا خلافه ذلك وانه قد يكون العقاب في الدنيا
وفي القبر وفي العرصات وفي النار مع بقاء الايمان ولم يتضح لنا ان العقاب
لا يكون الا على وجه الاستحقاق والاهانة كما ان الثواب لا يكون الا
على وجه الاجلال والتعظيم فذلك انما هو لازم في الثواب لا في العقاب
وقد بينا ذلك في غير هذا الموضع من موضوعاتنا والله سبحانه وتعالى
اعلم ٥ والامر الثاني ما نذكرها هنا مما يتعلق بكلمة
الشهادة مما اشرنا الى التعرض له في شرح هذه الخطبة والمقدمة
المباركتين بفضل الله سبحانه تعريفكم باستحقاق امير المؤمنين
وذريته الطاهرين من امة النبي الامين بوجوه من الاستحقاقات
كما تصدق به قول النبي صلى الله عليه واله وسلم فيما رواه الحاكم
النيسابوري في المستدرك ورواه غيره من اهل البيت وغيرهم
من قوله صلعم ان الامة ستغدر بك يا علي وغير هذا الحديث
مما في معناه من اخبار الرسول صلعم بما يكون بعده في حقه
وحق اهل بيته من الجور والاهانة عنهم وغمط حقه فيهم صلوات الله
تعالى عليهم له ولهم بوجوه من كثيرة منها ما سنذكره في هذه
الشرح المبارك ومنها ما لم نذكره مما يلزم من ذكره ممل الاسهاب
ومتعسر الاطناب فمما نذكره هنا انك قد عرفت ان ابا بكر لما
وقع في اول خلافته خلاف العرب وكانوا في خلافهم على ثلاثة
اصناف كما ذكره اهل الحديث منهم من ارتد عن الاسلام ومنهم من

Copyright © King Saud University